وهو افضل اولي العزم اي الثبات والقوة والجد في الامور
بعد نبينا عليه وعليهم السلام وهم خمسة على الصحيح وترتيبهم
في الافضلية على حسب قول القايل شعر
محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم
وكان ابراهيم صاحب عزم كريم وبذل ومجاهدة في الله
وانزل الله عليه عشر صحايف كما تقدم وهو اول من قاتل
بالسيف واول من لبس السراويل واول من جز شاربه
وقص اظفاره وراي الشيب فقال ما هذا يا رب فقال نور
فقال اللهم زدني منه والذكر يكره ان يخرج نتف الشيب من اللحية
او صبغه بالسواد ما لم يكن مجاهد الكفار صف سنة
لارهابه من حيث المسلمين ويجوز صبغ اللحية البيضاء
بالحناء لان الملكين اذا ارادوه في قبره عند سوالهما يصبغ
الحناء قالوا عليه انه مسلم بهذه العلامة لا يبعد صبغ
الحناء في الغير على الارض لان ذلك لا فايدة فيه للميت
بل هو ضرر على الورثة ولا سيما ان كانوا صغارا او فيه
فيه ضياع المال من غير فايدة تعود عليهم ولا على الميت
وهو اول من ثرد الثريد للضيوف واول من استاك
واول من استنجى بالماء وحملت به امه وعمره مائة وتسعون
سنة في الليلة التي خسف الله فيها بقوم لوط وعاش
مائة وخمسة وسبعين سنة ومات فجاة ودفن بقرية عند
حبرون عند قبر سارة وحبيبه الله اشرف الانبياء والمرسلين
وهم من ذريته تعالى وهو عليه الصحابات الى اخر الابد
وبالجملة فضايله كثيرة مذكورة في الكتب فراجعها ان شيت
ولا ينبغي هذا القدر كفاية لك العاشر لوط هو ابن
هاران ابن ازر وقيل هو ابن اخي ابراهيم عليه
السلام
وقيل ابن تارح اخي
ابراهيم الخ

بعث الى اهل سدوم ... رسوله ...
... السلام وكان لوط بابل من ارض العراق ثم رحل الى الشام
حيث كذبه قومه وارتفع الله بهم العذاب من قبيح فعلهم
بالذكور دون الاناث قال تعالى حكاية عنهم اتاتون الذكران
من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل
انتم قوم عادون فصار كل من يفعل بالاولاد مثل فعلهم
يقال له لوطي اي يعمل عمل قوم لوط وليس لسيدنا لوط
نسبة بل النسبة لقومه دونه وسرى هذا الداء من ذلك
الوقت الى هذا القرن الرابع عشر من بعثة النبي عليه السلام
وصار اهله يفتخرون بهذا الفعل القبيح ولا سيما الاغنياء من
البيكوات والباشوات من المماليك يشترونهم باموالهم
ويفعلون فيهم فعل قوم لوط وعندهم زوجاتهم الجميلات
يتركونهن لاجل المماليك او اولاد البلد الظراف المعشوقين
لذلك وياخذون لهم خدما لهم بصفة انه يصلح لهم سجاره او يسقيهم
ماء او قهوة ويفتخر بان عنده مماليكا او اولادا صباح الوجوه
ولذلك ترى زوجاتهم حيث ترى ذلك تركت المملوك من نفسها
او الولد اللطيف او رجلا اجنبيا تعشقه وتمكنه من نفسها
اما في بيتها او في بيت خارج عن بيتها حيث تخرج للفسحة
باذن زوجها الباشا او البيك فيعطيها الاذن بالخروج لاجل
ان يختلي بالمملوك او الولد المعشوق مدة غيابها عن بيتها
فالحاصل كله من سعادة الباشا او البيك ولذلك ترى
اولادهم يطلبون علوقا ينكحون في ادبارهم كما كان يفعل
اباؤهم في اولاد الناس وجزاء سيئة سيئة مثلها وكما تكيل
يكال لك وكما تدين تدان تبعهم الله وقبح فعلهم ومن ثم
... يفعل الزنا بالنساء الاجانب اما العشق واما
لخدمة المحتاجين فيأتي المحتاج للخدمة بامراة من الزانيات
ويدعي انها اخته او امراته فيزني بها سعادة الباشا او البيك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)